اكثر أهل العلم بهذا الشأن واجمعت العلماء على أنه ليس في شعراء الإسلام مثل ثلاثة جرير والفرزدق والأخطل ويقال أن بيوت الشعر أربعة فخر ومديح وهجاء ونسيب وفي الأربعة فاق جرير غيره

فالفخر قوله: إذا غضبت عليك بنو تميم … حسبت الناس كلهم غضابا

والمديح قوله: ألستم خير من ركب المطايا … وأندى العالمين بطون راح

والهجاء قوله: فغض الطرف إنك من غير … فلا كعبا بلغت ولا كلابا

والنسيب قوله: إن العيون التي في طرفها حور

فائدة: انظر قوله تعالى إنا أنزلناه في ليلة القدر مع جملة الذي نزل جملة أم لا فإن لم يكن فما الذي نزل جملة وإن كان منه فما صحة هذه العبارة قلت وجهان أحدهما أن يكون معنى الكلام إنا حكمنا بإنزاله في ليلة القدر وقضيناه وقدرناه في الأزل والثاني أن لفظه لفظ الماضي ومعناه الاستقبال أي ننزله جملة في ليلة القدر كذا في الإتقان اهـ حل اهـ ز ٣٢

وللزمخشري

غني عن الآداب لكنني إذا … نظرت فما في الكف غير الأنامل
أرى رب الذكاء قليل حظ … ولو ملك الذكاء بأصغريه
ورب الجهل لا يزداد إلا … حظوظا كلها تدنو إليه
فلا تعجب فإنا قد سمعنا … ذكاء المرء محسوب عليه
إن الولاية لا تدوم لواحد … إن كنت تنكر ذا فأين الأول
فاغرس من الفعل الجميل غرائسا … فإذا عزلت فإنها لا تعزل

قال عروة بن الورد

ذريني للغنى أسعى فإني … رأيت الناس شرهم الفقير
وأدناهم وأهونهم عليهم … وإن أمسى له حسب وخير
يباعده القريب وتزدريه … حليلته وينهره الصغير
ويلقى ذو الغنى وله جلال … يكاد فؤاد لاقيه يطير
قليل ذنبه والذنب جم … ولكن للغنى رب غفور

ولآخر

جسدي لبعدك يا منير بلا بلي … دنف بحبك ما أمل بلا بلي
يا من إذا ما لام عليه لوائمي … أوضحت عذري بالعذار السائل
أأجيز قتلي في الوجيز لقاتلي … أم حل في التهذيب أم في الشامل
أم في المهذب أن يعذب عاشق … ذو مقلة عبرى ودمع هاطل
أم طرفك الفتان … تطلق النفوس بسحر طرف بابلي

للملك سنان

بنا نلت هذا الملك حتى تأثلت … بيوتك فيه واشمخر عمودها
فأصبحت ترمينا بنبل بنا استوى … مغارسها منا وفينا حديدها

قال ابن جبير رحمه الله تعالى

أيها المستطيل بالبغي أقصر … ربما طأطأ الزمان رؤوسا
وتذكر قول الإله تعالى … إن قارون كان من قوم موسى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1